The Effect of Competitiveness on the Profitability of Syrian Private Banks: An Empirical Study Using Auto Regressive Distributed Lag Model (ARDL)

Mostafa murtaza [*]
Dr. Mona Betar [**]

(Received 26 / 1 / 2025. Accepted 30 / 11 / 2025)

□ ABSTRACT □

This research aimed to test the effect of competitiveness on the profitability of Syrian banks during the period (2009- 2024), the competitiveness was measured using Panzar & Rosse approach (PR) as nonstructural measure, the Banking concentration ratio of the top four banks in relation to total loans ($CR4_l$), Herfindahl Hircshman index in relation to total deposits (HHI_d) as structural measures, while Profitability was measured using retune on assets (ROA), Earning Per Share. To achieve the research goal, quarterly data was used, and ARDL approach was applied. The research concluded that there is positive and significant effect of competitiveness measured by (PR) on the profitability in the long term, and negative and significant effect in the short term. there is also positive and significant effect of competitiveness measured by ($CR4_l$) on the Profitability in the long term, as for its effect in the short term, It's negative. while competitiveness when measured by the (HHId) index, had negative effect on profitability in the long term, and positive effect in the short term.

Keywords: Panzar & Rosse approach, Concentration Ratio, Herfindal− Hirshman index, Banking Profitability, Competitive Ability, Competitive Advantage.

Copyright **:**Latakia University journal (formerly tishreen) -Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*] **PhD Student, Department of Banking and Financial, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.** mostafa.murtazz89@gmail.com
[**] **Assistant Professor, Department of Banking and Finance, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.** d.mona.bittar@gmail.com

أثر التنافسية في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية: دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)

مصطفى مرتظى [*]
د. منى بيطار [**]

(تاريخ الإيداع 26 / 1 / 2025. قبل للنشر في 30 / 11 / 2025)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر التنافسية في ربحية المصارف العاملة في سورية خلال الفترة (2009-2024). تم قياس التنافسية باستخدام كلٍ من منهج بانزر- روز (PR) كمقياس غير هيكلي، نسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف بالنسبة إلى إجمالي القروض ($CR4_l$)، ومؤشر هيرفيندال هيرشمان بالنسبة إلى إجمالي الودائع (HHI_d) كمقياسين هيكليين، بينما الربحية، فقد تم التعبير عنها من خلال معدل العائد على الأصول (ROA)، والعائد على السهم (EPS)، ولتحقيق هدف البحث تم استخدام بيانات ربعية، وتم تطبيق أسلوب (ARDL). توصل البحث إلى أنه يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية مقاسة بمنهج بانزر روز (PR) في ربحية المصارف المدروسة في الأجل الطويل، وأثر سلبي وذو دلالة إحصائية في الأجل القصير، كما أنه يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية مقاسة بنسبة التركز المصرفي ($CR4_l$) في ربحية المصارف المدروسة في الأجل الطويل، أما بالنسبة لأثرها في الأجل القصير، فهو سلبي. في حين أن التنافسية عندما تم قياسها بمؤشر (HHI_d)، فقد كان أثرها سلبي في الأجل الطويل وإيجابي في الأجل القصير.

الكلمات المفتاحية: منهج بانزر- روز، نسبة التركز المصرفي، مؤشر هيرفيندال هيرشمان، الربحية المصرفية، الميزة التنافسية، القدرة التنافسية.

حقوق النشر : مجلة جامعة اللاذقية (تشرين سابقاً)- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

[*] **طالب دكتوراه- قسم العلوم المالية والمصرفية- كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**
mostafa.murtazz89@gmail.com
[**] **استاذ مساعد في قسم العلوم المالية والمصرفية – كلية الاقتصاد- جامعة تشرين- اللاذقية- سورية.**
d.mona.bittar@gmail.com

1- مقدمة:

تعد الربحية مؤشراً مالياً مهماً تسعى المصارف التجارية إلى تحقيقه، وذلك من أجل الحفاظ على استمراريتها وبقائها، وتدعيم مركزها المالي للوفاء بالتزاماتها ومواجهة المخاطر التي قد تتعرض لها. إلا هذه الربحية تتأثر بمجموعة من العوامل، ومن ضمن هذه العوامل التنافسية المصرفية، ولقد اختلف الباحثون في وجهات نظرهم حول أثر التنافسية في الربحية، فالبعض منهم رأى أن هذا الأثر إيجابي لأن التنافسية برأيهم تؤدي إلى رفع كفاءة المصارف العاملة، كونها تدفعهم إلى تخفيض أسعار الخدمات المصرفية، والتحسين من جودتها، بالإضافة إلى ابتكار خدمات جديدة [1]، في حين رأى البعض الآخر أن للتنافسية أثر سلبي، باعتبارها تدفع المصارف إلى التوسع في منح القروض دون النظر إلى الملاءة المالية للمقترض، مما يزيد من مخاطر عدم السداد، ويخفض من ربحية المصارف [2].

هذا الاختلاف حول أثر التنافسية في ربحية المصارف دفع الباحث إلى اختبار أثر التنافسية المصرفية في ربحية المصارف العاملة في سورية، وخاصة بعد قيام الحكومة السورية منذ مطلع عام 2000 بإصدار مجموعة من القوانين والتشريعات الخاصة بالقطاع المصرفي والتي تقدم تسهيلات لإقامة المصارف داخل القطر، حيث تم إصدار القانون رقم /28/ لعام 2001 الذي سمح بتأسيس المصارف على شكل شركات مساهمة مغفلة خاصة أو مشتركة تحت إشراف مصرف سورية المركزي، والقانون رقم / 23/ لعام 2002 الخاص بإعادة إحياء دور مجلس النقد والتسليف في تنظيم عمل مؤسسات النقد والتسليف، والمرسوم التشريعي رقم /35/ لعام 2005 الذي ينص على السماح بإنشاء المصارف الإسلامية، وقد أدت تلك الجهود إلى إقامة المصارف الخاصة التقليدية والإسلامية، حيث أصبح عدد المصارف الخاصة 11 مصرف تقليدي و4 مصارف إسلامية.

2- مشكلة البحث:

أدت الإصلاحات التي تمت ضمن الجمهورية العربية السورية منذ مطلع عام 2000 المتعلقة بالقطاع المصرفي إلى ازدياد عدد المصارف الخاصة في سورية، حيث عملت إلى جانب المصارف العامة، وقد سعت المصارف العاملة إلى زيادة قدرتها التنافسية للحصول على حصة سوقية مرتفعة بغية تعظيم ربحيتها، إلا أنه وبالنظر إلى اختلاف وجهات النظر بين الباحثين حول أثر التنافسية المصرفية في ربحية المصارف، فهذا ما ولّد دافعاً قوياً لدراسة واختبار أثر التنافسية في ربحية المصارف العاملة في سورية، وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- ما هو أثر التنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024)؟
- ما هو أثر التنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024)؟
- ما هو أثر التنافسية وفقاً لمؤشر هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024)؟

3- أهميتة البحث و أهدافه:

تتمحور أهداف البحث في النقاط التالية:

- اختبار أثر التنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024).
- اختبار أثر التنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024).
- اختبار أثر التنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية في الأجلين الطويل والقصير خلال الفترة (2009- 2024).

أهمية البحث، تأتي الأهمية النظرية للبحث من كونه يقدم إطاراً نظرياً يتم من خلاله التعرف على مفهوم كلٍ من الربحية والتنافسية وقياسهما، واختبار أثر التنافسية مقاسة بالمقاييس الهيكلية وغير الهيكلية في ربحية المصارف العاملة في سورية خلال الفترة (2009-2024)، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية والقياسية الملائمة، أما الأهمية العملية للبحث، فتأتي من النتائج التي تم التوصل إليها، ومن التوصيات التي تم تقديمها والتي من شأنها أن تفيد الجهات المعنية سواءً أكانت السلطات النقدية في البلد، أم العاملين في مستويات الإدارة العليا من المديرين وغيرهم في معرفة مدى تأثير التنافسية المصرفية في ربحية المصارف العاملة، بحيث يمكن للمصارف اتخاذ قرارات استراتيجية لتحسين أدائها المالي بما يضمن زيادة كفاءتها، وتحسين جودة خدماتها، وتخفيض التكاليف، مما يؤدي في النهاية إلى تحقيق ربحية عالية، ويمكن للسلطات النقدية السورية اتخاذ القرارات الرشيدة التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة درجة التنافسية في القطاع المصرفي السوري أو تخفيضها، بما يتناسب مع أثرها في الربحية، وذلك بهدف تعظيم المنفعة المرجوة منها في الاقتصاد السوري.

4- فرضيات البحث:

الفرضية الأولى، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

الفرضية الثانية، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

الفرضية الثالثة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009- 2024).

الفرضية الرابعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز (PR) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم الأجل القصير خلال الفترة (2009- 2024).

الفرضية الخامسة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

الفرضية السادسة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية السابعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية الثامنة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية التاسعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية العاشرة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية الحادية عشر، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

الفرضية الثانية عشر، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

5- منهجية البحث:

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من القطاع المصرفي في سورية والمكون من 6 مصارف عامة و15 مصرفاً خاصاً منها 11 مصرفاً تقليدياً والباقي مصارف إسلامية، حيث تم تطبيق البحث على عينة مكونة من المصارف الخاصة التقليدية والإسلامية، وقد تم استثناء المصارف العامة لعدم توفر بيانات كاملة عنها، وبالرغم من توفر بيانات عن المصرف التجاري السوري، إلا أنها متاحة إلى عام 2019 فقط.

بيانات البحث

اعتمد هذا البحث على البيانات ربع السنوية للمصارف عينة الدراسة، وذلك للفترة الممتدة من الربع الأول لعام 2009 إلى الربع الرابع لعام 2024. وقد تضمنت فترة الدراسة الثورة السورية التي بدأت في عام 2011، لذلك سيتم إضافة متغير وهمي يعبر عن أحداث الثورة وذلك لمعرفة أثرها في ربحية المصارف. وقد تم الحصول على البيانات من التقارير الخاصة بالمصارف والمنشورة في مواقع المصارف وموقع هيئة الأوراق والأسواق المالية في سورية.

6- طرائق البحث ومواده:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته البحثية، تم إجراء دراسة قياسية استُخدم فيها أسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)*، وقبل تقدير هذا الأسلوب تم إجراء اختبار ديكي فولر المعدل للتأكد من استقرارية السلاسل الزمنية المستخدمة، واختبارات الحدود (Bounds test Approach) للتأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات محل الدراسة، وقد تبين أن كل المتغيرات مستقرة عند الفرق الأول ماعدا المتغيرين (PR) و(HHI_d) فقد استقرا عند المستوى، وهناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، لذلك تم الاعتماد على أسلوب ARDL، كونه يقبل المتغيرات سواءً أكانت مستقرة عند الفرق الأول أو عند المستوى، بالإضافة إلى القدرة على استخدامه في حال كانت العينة صغيرة الحجم [3].

تم تقدير أسلوب ARDL لمعرفة أثر التنافسية في ربحية المصارف المدروسة في الأجل الطويل، وأسلوب تصحيح الخطأ لأسلوب ARDL (ARDL ECM) لاختبار الأثر في الأجل القصير، ويعد ذلك ذو أهمية كبيرة عند دراسة العلاقة قصيرة وطويلة الأجل بين التنافسية المصرفية والربحية، فقد تعمل المصارف ذات القدرة التنافسية العالية على وضع خطة إعلانية قصيرة الأجل للترويج لمنتجاتها وبالتالي زيادة مبيعاتها وربحيتها في الأجل القصير، أو قد يعمل قسم البحوث والتطوير في المصرف على وضع خطة لتطوير منتج جديد في الأجل الطويل، وتحقيق ميزة تنافسية عن باقي المنافسين، مما ينعكس إيجاباً في ربحية المصرف. وقد تمت صياغة نموذج البحث وفقاً للمعادلتين التاليتين:

$$ROA = \alpha + B_1 PR_{i,t} + B_2 CR4l_{i,t} + B_3 HHId_{i,t} + B_4 Size_{i,t} + B_5 REV_{i,t} \dots + \varepsilon_{i.t} \dots . (1)$$

$$EPS = \alpha + B_1 PR_{i,t} + B_2 CR4l_{i,t} + B_3 HHId_{i,t} + B_4 Size_{i,t} + B_5 REV_{i,t} \dots + \varepsilon_{i.t} \dots . (2)$$

وقد تم التعريف بمتغيرات البحث وفقاً للجدول التالي:

الجدول رقم (1): متغيرات البحث وطريقة قياسها

اسم المتغير	نوعه	رمزه	طريقة القياس	الدراسة المرجعية
العائد على السهم	متغير تابع	EPS	تم حسابه من خلال نسبة صافي الربح بعد الضرائب/ المتوسط المرجح لعدد الأسهم	[4]
العائد على الأصول	متغير تابع	ROA	تم حسابه من خلال نسبة صافي الربح بعد الضريبة/ إجمالي الأصول	[5]
منهج بانزر – روز	متغير مستقل	PR	تم قياسه من خلال مجموع Coefficient لكلٍ من تكاليف التمويل والتشغيل والعمالة في معادلة بانزر – روز.	[6]
نسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف لإجمالي القروض	متغير مستقل	$CR4_l$	مجموع الحصة السوقية لأكبر 4 مصارف بالنسبة لإجمالي القروض.	[7]
مؤشر هيرشمان لإجمالي الودائع	متغير مستقل	HHI_d	مجموع مربعات الحصص السوقية بالنسبة لإجمالي الودائع لكل المصارف العاملة	[8]
حجم المصرف	متغير مستقل	Size	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للمصارف عينة الدراسة	
الثورة	متغير وهمي	REVO	متغير وهمي يعبر عن أحداث الثورة السورية، يأخذ الترميز صفر (0) في السنوات قبل الثورة، والترميز (1) خلال فترة الثورة.	

7- المراجعة الأدبية:

عالجت العديد من الدراسات موضوع التنافسية ومدى تأثيرها في ربحية المصارف، واستخدمت مقاييس مختلفة لتحقيق هذا الهدف، نذكر منها:

* اختصار ل Auto Regressive Distributed Lag

دراسة (مرهج وآخرون، 2014) [9]، التي هدفت إلى تحديد العوامل المؤثرة في ربحية المصارف، وترتيبها حسب أهميتها النسبية، والمقارنة بين المصارف الخاصة والعامة بخصوص العوامل المؤثرة في ربحيتها، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم توزيع استبانة على بعض الإداريين المسؤولين في المصرف التجاري السوري بمحافظة اللاذقية لتحديد العوامل المؤثرة في ربحيته، حيث تم تصنيف تلك العوامل إلى **عوامل داخلية** تضم (أرباح وخسائر الأوراق المالية، إدارة المصرف، حجم المصرف، هيكل الودائع، توظيف الموارد، أرباح وخسائر القروض، السيولة، عمر المصرف، عدد موظفي المصرف، عدد فروع المصرف)، **وعوامل خارجية** تضم (الظروف الاقتصادية والسياسية، التشريعات القانونية والضوابط المصرفية، السياسة النقدية، الثقافة الاجتماعية والوعي المصرفي، المنافسة، أسعار الفائدة). توصلت الدراسة إلى اختلاف الأهمية النسبية للعوامل المؤثرة في ربحية المصارف، حيث كان أكثر العوامل تأثيراً هي الظروف الاقتصادية والسياسية، توظيف الموارد، التشريعات القانونية والضوابط المصرفية، بينما عمر المصرف وعدد الموظفين كانا أقل العوامل تأثيراً، وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصارف العامة والخاصة بالنسبة للعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في ربحيتها.

ودراسة (Tan, 2018) [10]، التي هدفت إلى قياس المنافسة في مختلف الأسواق المصرفية (سوق الودائع، سوق القروض، وسوق العوائد خالية الفائدة). وذلك على عينة مكونة من 100 مصرف عامل في الصين خلال الفترة (2003– 2013). حيث تم قياس المنافسة باستخدام مؤشر بوون (Boone Index)، بينما عدم الاستقرار (المخاطرة) فقد تم قياسه باستخدام (Z- Score)، أما الربحية فقد تم التعبير عنها باستخدام العائد على الأصول (ROA)، وهامش صافي الفائدة (NIM)، وقد تم استخدام أسلوب العزوم المعممة (GMM) لتحقيق أهداف الدراسة. تم التوصل إلى أن سوق العوائد خالية الفائدة هي أكثر الأسواق تنافسية مقارنةً مع سوق الودائع والقروض، وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن المنافسة في سوق القروض لها أثر سلبي وذو دلالة إحصائية في الربحية، بينما المنافسة في سوق الودائع لها أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في الربحية.

بينما دراسة (فيصل،2020) [11]، فقد هدفت إلى قياس المنافسة المصرفية باستخدام منهج بانزر– روز لعينة مكونة من 22 مصرفاً خاصاً تقليدياً في العراق خلال الفترة 2011– 2017. استخدمت الدراسة أسلوب التأثيرات الثابتة، وأسلوب التأثيرات العشوائية، وأسلوب الانحدار التجميعي لبانل داتا للتوصل إلى قيمة إحصائية H لمنهج بانزر– روز، حيث تمت المفاضلة بين تلك النماذج، وتبين أن أفضل أسلوب هو التأثيرات الثابتة. توصلت الدراسة إلى أن القطاع المصرفي العراقي تسوده حالة منافسة تامة، حيث بلغت قيمة إحصائية H الواحد الصحيح.

وهناك أيضاً دراسة (Muhanguzi, 2020) [12]، التي هدفت إلى التعرف على اتجاه العلاقة السببية بين المنافسة المصرفية والربحية في منطقة الصحراء الكبرى في أفريقيا، وذلك على عينة مكونة من أفضل 10 مصارف متعددة الجنسيات أداءً في عام 2016 خلال الفترة 2007- 2017. تم التعبير عن المنافسة من خلال مؤشر بوون (Boone Index)، بينما الربحية فقد تم التعبير عنها من خلال العائد على الأصول (ROA). استخدمت الدراسة اختبار سببية جرانجر لبانل الديناميكية (Panel Granger Causality Test) للتعرف على اتجاه العلاقة السببية، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين المنافسة والربحية.

ودراسة (Huq, *et.al*, 2020) [13]، التي كان الهدف منها اختبار أثر المنافسة المصرفية في الربحية في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA) خلال الفترة 2011- 2017، حيث تم التعبير عن المنافسة من خلال مؤشر

ليرنر (Learner Index) ونسبة التركز المصرفي لأكبر ثلاثة مصارف بالنسبة إلى إجمالي الأصول ($CR3_A$)، بينما الربحية المصرفية، فقد تم التعبير عنها من خلال العائد على الأصول (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، هامش صافي الفائدة (NIM). استخدمت الدراسة كلاً من أسلوب العزوم المعممة (GMM)، طريقة المربعات الصغرى (LS)، الأسلوب الخطي المعمم (GLM). توصلت الدراسة إلى أنه عندما تم التعبير عن المنافسة بمؤشر ليرنر، فإن لها أثر سلبي وذو دلالة إحصائية في (ROA) وأثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في (ROE)، وليس لها أي أثر في (NIM)، بينما عندما تم التعبير عن المنافسة بنسبة ($CR3_A$)، فقد تبين أن للمنافسة أثر سلبي وذو دلالة إحصائية في (ROA) وأثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في (NIM)، وليس لها أي أثر في (ROE).

بينما دراسة (عبد الرحمن والنفيعي، 2022) [14]، فقد هدفت إلى معرفة أثر المنافسة المصرفية على مخاطر السيولة واستدامة الربحية على عينة مكونة من ثمانية مصارف سعودية، تم التعبير عن المنافسة من خلال مؤشر ليرنر (lerner index)، بينما مخاطر السيولة فقد تم التعبير عنها من خلال (إجمالي القروض/ إجمالي الودائع، إجمالي الأنشطة خارج الميزانية/ إجمالي الودائع، الأصول السائلة/ إجمالي الموجودات)، أما الربحية فقد تم التعبير عنها من خلال (نسبة العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، التنوع في الدخل). استخدمت الدراسة أسلوبي التأثيرات الثابتة والعشوائية لبانل داتا من أجل اختبار هذا الأثر، توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر للمنافسة على كلٍ من نسبة إجمالي القروض/ إجمالي الودائع، ونسبة إجمالي الأنشطة خارج الميزانية/ إجمالي الودائع، العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، ووجود أثر إيجابي ومعنوي للمنافسة على نسبة الأصول السائلة/ إجمالي الموجودات، وأثر سلبي ومعنوي على التنويع في الدخل.

وهناك دراسة (Suroso & Mala, 2024) [15]، التي هدفت إلى معرفة مدى تأثير كلٍ من المنافسة وكفاءة السوق في الربحية المصرفية في اندونيسيا، وذلك على عينة مكونة من 12 مصرف تقليدي خلال الفترة (2012-2021)، تم التعبير عن المنافسة من خلال مؤشر ليرنر ونسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف لإجمالي الأصول، والحصة السوقية للمصارف عينة الدراسة بالنسبة إلى إجمالي الأصول، أما الربحية، فقد تم التعبير عنها من خلال العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، صافي هامش الفائدة. استخدمت الدراسة نماذج بانل داتا، حيث تمت المفاضلة بين تلك النماذج باستخدام اختبار Hausman، واختبار F المقيدة، وتم التوصل إلى أن أفضل أسلوب يمكن الاعتماد عليه هو التأثيرات الثابتة، توصلت الدراسة إلى أن الحصة السوقية للمصارف بالنسبة إلى إجمالي الأصول لها تأثير إيجابي في الربحية، أما نسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف فلها تأثير إيجابي ومعنوي عندما تم التعبير عن الربحية باستخدام العائد على الأصول، وتأثير سلبي ومعنوي عندما تم التعبير عنها باستخدام العائد على حقوق الملكية، بينما مؤشر ليرنر فله تأثير سلبي ومعنوي في الربحية سواءً إذا تم التعبير عنها بالعائد على الأصول أو العائد على حقوق الملكية، وليس له أي تأثير في الربحية إذا تم التعبير عنها بهامش صافي الفائدة.

من خلال المراجعة الأدبية، تبين أن معظم الدراسات التي تم عرضها متفق بالهدف وهو قياس أثر المنافسة في الربحية المصرفية، وقد تنوعت المقاييس المستخدمة للتعبير عن المنافسة، فمثلاً دراسة (مرهج، 2014) قامت بقياس أثر المنافسة في الربحية المصرفية كأحد العوامل الخارجية التي ترتبط بالبيئة المحيطة من خلال استبانة وزعت على الإداريين في المصرف التجاري السوري في اللاذقية، بينما دراسة (عبد الرحمن والنفيعي، 2022) قاست المنافسة

باستخدام (lerner index). وأيضاً دراسة (Suroso & Mala, 2024)، ودراسة (Huq, *et.al*, 2020)، قامتا بقياس المنافسة من خلال نسبة التركز المصرفي ومؤشر ليرنر (lerner index)، أما دراسة (Tang, 2018) ودراسة (Muhanguzi, 2020) فقد اعتمدتا على مؤشر بوون (Boone Index) لقياس المنافسة. وقد عبرت تلك الدراسات عن الربحية من خلال معدل العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، وقد استخدمت تلك الدراسات نماذج قياسية مختلفة، فبعضها استخدم اختبار سببية جرانجر، وبعضها استخدم نماذج بانل داتا، والبعض الآخر استخدم استخدم العزوم المعممة (GMM)، لقياس أثر المنافسة في الربحية، وبناءً على تلك الدراسات فإن الأسباب التي دفعت الباحث لاختيار هذا الموضوع تتمثل في التالي:

- اختبرت الدراسة الحالية أثر التنافسية المصرفية في ربحية المصارف العاملة في سورية (القطاع المصرفي)، حيث تم قياس التنافسية باستخدام بمنهج بانزر– روز كمقياس غير هيكلي، نسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف بالنسبة إلى إجمالي القروض ومؤشر هيرفيندال هيرشمان بالنسبة إلى إجمالي الودائع كمقياسين هيكليين في الربحية، وبالرغم من أن الدراسات التي تم عرضها في المراجعة الأدبية اختبرت أثر المنافسة في الربحية باستخدام المقاييس الهيكلية وغير الهيكلية، إلا أنها قاست المنافسة باستخدام (lerner index)، (Boone Index)، ونسبة التركز لإجمالي الاصول، ولم تستخدم منهج بانزر–روز أو المقاييس الهيكلية التي تتعلق بالقروض والودائع.
- استخدمت الدراسات السابقة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية للتعبير عن الربحية، بينما الدراسة الحالية، فقد عبرت عن الربحية باستخدام العائد على السهم الذي يقيس ربحية الشركة بالنسبة لاستثمارات المساهمين، إلى جانب العائد على الأصول الذي يقيس مدى كفاءة الشركة في استغلال اصولها لتوليد أرباح.
- معظم تلك الدراسات طبقت نماذج بانل الساكنة وأسلوب العزوم المعممة (GMM) من أجل قياس أثر المنافسة في الربحية، بينما الدراسة الحالية فقد استخدمت أسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL)، كونه يناسب هذا البحث من ناحية طبيعة البيانات ودرجة استقرارية المتغيرات، بالإضافة إلى قدرته على قياس الأثر طويل وقصير الأجل للتنافسية في الربحية المصرفية.
- طبقت هذه الدراسة في القطاع المصرفي السوري، وهو ما لم تتطرق إليه الدراسات المعروضة في المراجعة الأدبية، وبالرغم أن دراسة مرهج تناولت المنافسة كإحدى العوامل المؤثرة في الربحية، وطبقت في سورية، إلا أنها كانت دراسة استطلاعية، تمت عن طريق استبانة، وليس باستخدام بيانات كمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة مرهج طبقت على المصارف التجارية، حيث وزعت الاستبانة على إداريين في المصرف التجاري السوري، بينما الدراسة الحالية شملت القطاع المصرفي الخاص ككل بما فيه المصارف التقليدية الخاصة جانب المصارف الإسلامية.

8- الإطار النظري للبحث:

التنافسية المصرفية:

قبل التطرق إلى مفهوم القدرة التنافسية لا بد من توضيح مفهوم كلٍ من المنافسة والميزة التنافسية، نظراً للارتباط القوي بين هذه المفاهيم، فالقدرة التنافسية لأي منظمة ترتبط بما تمتلكه من مزايا تنفرد بها عن باقي المنافسين وتمكنها من مواجهة المنافسة المفروضة عليها في السوق.

تم تعريف المنافسة بأنها: "حالة من المزاحمة بين شركتين أو اقتصاديين من أجل الحصول على أكبر حصة سوقية ممكنة محلياً أو دولياً، وبالتالي خروج أحد الأطراف رابح والطرف الآخر خاسر" [16].

وعُرِّفت أيضاً على أنها: عملية أو تصرف تسلكه المصارف التي تقدم منتجات مصرفية الهدف منها التسابق للحصول على أكبر حصة من السوق المصرفي، والحصول على أكبر عدد ممكن من العملاء" [17].

من التعريفين السابقين يمكن القول بأن المنافسة المصرفية هي حالة من النزاع بين مجموعة من المصارف بهدف السيطرة على السوق، والتفوق على باقي المنافسين فيه.

أما بالنسبة للميزة التنافسية فقد تم تعريفها على أنها: "قدرة المصرف على أداء خدماته بطرائق ذات فعّالية عالية لا يستطيع المنافسون محاكاتها، وبهذا فهي تمثل نقطة قوة يتسم بها المصرف دون منافسيه في أحد أنشطته المصرفية (الإنتاجية، التسويقية، التمويلية، الموارد البشرية، والموقع الجغرافي)" [18].

وفقاً للتعريف السابق فإن الميزة التنافسية ناتجة عن امتلاك المصرف لمجموعة من الخصائص التي ينفرد بها عن المصارف العاملة، والتي تنعكس في أداءه لخدماته المصرفية وتجعله أكثر جاذبية للعملاء.

بينما القدرة التنافسية المصرفية فهي: "قدرة المصرف على التعامل مع مختلف الأسواق المصرفية وعناصر البيئة المحيطة به بصورة أفضل من منافسيه، أي هي قدرة المصرف على الأداء بطريقة يعجز المنافسين عن القيام بمثله" [19] .

وهي ايضاً: "القدرة على مواجهة المنافسين وزيادة حصته في السوق" [20].

بناءً على التعاريف السابقة يمكن القول بأنه لكي يستطيع المصرف الاستمرار في السوق المصرفي في ظل المنافسة المفروضة عليه، لا بد له من امتلاك قدرة تنافسية تمكنه من استغلال كافة الفرص المتاحة بالشكل الأمثل، وينعكس ذلك في الخدمات التي يقدمها، وهذه القدرة ناتجة عن الميزة التنافسية التي يتسم بها (قد تكون موارد بشرية ذات كفاءة عالية، أو تقنيات متقدمة، أو قدرات انتاجية وتسويقية وغيرها من المزايا).

قياس التنافسية المصرفية:

تُقسّم مقاييس التنافسية المصرفية إلى مقاييس هيكلية ومقاييس غير هيكلية، تركز المقاييس الهيكلية على هيكل السوق، وتفترض وجود علاقة مباشرة بين هيكل السوق، سلوك الشركات وأدائها، فارتفاع درجة التركز ستؤدي إلى

سلوك تواطؤي بين المصارف المهيمنة، وبالتالي أداء أفضل في السوق. في المقابل، المقاييس غير الهيكلية تعمل على ملاحظة سلوك الشركات العاملة بشكل مباشر ولا تستند في تحديد درجة التنافسية على هيكل السوق [21].

المقاييس الهيكلية للتنافسية:

من أهم المقاييس الهيكلية هي نسبة التركز المصرفي CR_k ومؤشر هيرفيندال هيرشمانHHI .

نسبة التركز (Concentration Ratio- CR_K):

يمكن قياس هذه النسبة من خلال مجموع الحصة السوقية لأكبر K مصرف (قد تكون K هي ثلاثة أو أربعة أو خمسة مصارف)، ويمكن التعبير عنها كالتالي: $CR_K = \sum_{I=1}^{K} S_I$، حيث أن S_I هي الحصة السوقية للمصرف (قد تكون بالنسبة إلى إجمالي الأصول أو الودائع أو القروض)، K عدد المصارف الرائدة. تتراوح قيمة النسبة بين الصفر والواحد، وكلما كانت قيمة النسبة أقرب الى الواحد، كلما دل ذلك على انخفاض عدد المصارف، أي ارتفاع درجة التركز وانخفاض التنافسية [22].

مؤشر هيرفيندال هيرشمان (Herfindal– Hirshman index- HHI):

يعد هذا المؤشر من أكثر المقاييس الهيكلية تطبيقاً، وما يميزه عن نسبة التركز CR_K هو أنه يأخذ بالاعتبار كل المصارف العاملة، ولا يقتصر فقط على أكبر ثلاثة أو أربعة أو خمسة مصارف كما هو الحال في نسبة التركز، ويمكن حساب هذا المؤشر من خلال مجموع مربعات الحصة السوقية لكل المصارف: $HHI = \sum_{I=1}^{n} SI^2$، حيث إن SI هي الحصة السوقية للمصرف، n عدد المصارف العاملة، في حال كانت قيمة المؤشر أقل من 1000 فهذا يدل على وجود منافسة تامة (لا يوجد تركز)، بينما إذا كانت بين 1000 و 1800 فهذا يدل على وجود تركز متوسط (منافسة احتكارية)، وإذا كانت قيمة المؤشر أكبر من 1800 فهذا يدل على وجود تركز عالي (احتكار) [23].

المقاييس غير الهيكلية للتنافسية:

منهج بانزر– روز (Panzar & Rosse approach):

يعد منهج بانزر– روز من أكثر المقاييس غير الهيكلية تطبيقاً لقياس التنافسية، حيث يختبر مدى تأثير التغيرات في أسعار المدخلات على العوائد، فكلما انخفض هذا التأثير، كلما دل ذلك على أن المصرف يمتلك قوة سوقية عالية وأن درجة التنافسية منخفضة [24].

يستند هذا المنهج في قياسه للتنافسية على معادلة إحصائية بطلق عليها إحصائية H، والتي تأخذ معادلتها الشكل التالي: $H = \sum_{k=1}^{m} [\frac{\delta R_i^*}{\delta W_{ki}} . \frac{W_{ki}}{R_i^*}]$، حيث إن R_i^* هي العوائد في وضع التوازن للمصرف i، و w_{ki} هي مجموعة عناصر أسعار المدخلات، أما بالنسبة لقيمة الاحصائية، فهي تتراوح بين الصفر والواحد، في حال كانت قيمتها أصغر أو تساوي من الصفر $H \leq 0$ فهذا يدل على وجود احتكار، أما إذا كانت تساوي الواحد $H=1$ فهذا يدل على وضع المنافسة التامة، بينما إذا تراوحت بين الصفر والواحد $0<H<1$ فهذا يدل على وجود منافسة احتكارية [25].

تأخذ المعادلة التطبيقية لهذا المنهج الشكل التالي:

$$REV = a + B_1W_{1i,t} + B_2W_{2i,t} + B_3W_{3i,t}$$

ولكن المنهج يفترض أن السوق يعمل في وضع توازن طويل الأجل لإلغاء الارتباط بين العوائد والتكاليف، فقد تم استبدال إجمالي العوائد بنسبة العائد على الأصول، لتصبح المعادلة كالتالي:

$$ROA = a + B_1W_{1i,t} + B_2W_{2i,t} + B_3W_{3i,t}$$

حيث إن $H=B_1 + B_2 + B_3$

الربحية المصرفية:

تعد الربحية أحد أهم الأهداف التي تسعى المصارف التجارية إلى تحقيقها، فهي مقياس لمدى كفاءة إدارة المصرف في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتشغيلية والتمويلية، وتعكس الأداء الكلي للمصرف ومدى قدرته على توليد أرباح، بما يضمن تحقيق أداء مالي متميز ومعدلات نمو عالية.

إلا أنه وقبل تعريف الربحية، لا بد من توضيح الفرق بين الربحية والربح، فالربح هو "الفرق بين الإيرادات المتحققة من قبل الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة، والمصروفات التي تكبدتها هذه الوحدة خلال الفترة نفسها المصرف خلال هذه الفترة" [26]

أما الربحية فيمكن تعريفها على أنها: "عبارة عن العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة (المصرف) والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق تلك الأرباح، وتعتبر هدفاً للمنشأة ومقياساً للحكم على كفاءتها على مستوى الوحدة الكليّة أو الوحدات الجزئية" [27].

وهي أيضاً: "العائد أو المردود المالي المتولد من توظيف موارد البنك في أنشطة استخدام الأموال في الموجودات المربحة أو المكتسبة للفوائد وهي القروض والاستثمارات" [28].

أي أن الربح هو الدخل الذي يحصل عليه المصرف خلال فترة منية معينة قد تكون دورة محاسبية واحدة، والناتج عن الفرق بين الإيرادات والمصاريف، بينما الربحية تعبر عن مدى كفاءة المصرف في استخدام الأموال، ومدى قدرته على تحقيق أرباح ودليل على قوة أداءه التشغيلي والمالي.

أهمية تحقيق الربحية المصرفية:

تأتي أهمية تحقيق معدلات ربحية جيدة في المصارف من خلال النقاط التالية [29]:

- لأنها تشكل درعاً واقياً للمصرف أمام المخاطر المتنوعة التي يتعرض لها (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر سعر الفائدة) حتى يتمكن من البقاء والاستمرار في سوق العمل.
- لأنها توفر رأس المال اللازم لعمل المصرف وذلك إما من خلال إعادة استثمار الأرباح المحققة، أو من خلال جذب أصحاب روس الأموال نتيجةً للنتائج الإيجابية المحققة.

- لأنها تؤدي إلى زيادة ثقة المساهمين والمستثمرين وأصحاب الوداع من خلال تقديم عاد مناسب على أموالهم.
- لأنها توفر مقياس للإدارة من حيث كفاءة المصرف في العمل، ومؤشر للجهات الرقابية بأن المصرف يسير في الاتجاه الصحيح.

قياس الربحية المصرفية:

من أهم النسب المستخدمة في قياس الربحية المصرفية هي نسبة العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وربحية السهم

- **العائد على حقوق الملكية (ROE):**

تقيس هذه النسبة قدرة المصرف على تحقيق أرباح من خلال استخدام رأس ماله، أي تقيس مدى نجاح أو فشل الإدارة وكفاءتها في استثمار أموال المالكين، يمكن حساب هذه النسبة وفقاً للمعادلة التالية [30]:

$$\text{العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي حقوق الملكية}}$$

- **العائد على الأصول (ROA):**

تعبر هذه النسبة عن مدى قدرة المصرف على تحقيق عائد من خلال الاستثمار في موجوداته، أي يعكس مدى قدرة وفعّالية الإدارة في استخدام أصولها بالشكل الأمثل، حيث يشير ارتفاع هذه النسبة إلى كفاءة الإدارة في العمل، بينما انخفاضها يدل على تراجع فعالية الاستثمار والتوظيف لدى المصرف، يمكن حساب هذه النسبة من خلال المعادلة التالية [31]:

$$\text{العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

- **العائد على السهم (EPS):**

يعد العائد على السهم من المؤشرات المهمة التي تعبر عن مدى قدرة المصرف في تحقيق أرباح، أي يعبر عن الأداء الكلي للمصرف، وقيمة السهم الحقيقية، وذو دقة كبيرة في الحكم على الوضع المالي للشركة. يمكن حساب العائد على السهم من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة وبعد توزيعات الأسهم الممتازة على عدد الأسهم العادية [32].

أثر التنافسية المصرفية في الربحية:

يعد أثر التنافسية المصرفية في الربحية موضع جدل بين الباحثين الاقتصاديين، فبعض الدراسات كدراسة (Wibow, 2017) [33]، وجدت بأن التنافسية العالية تدفع المصارف إلى البحث عن طرائق وأساليب لتخفيض التكاليف من أجل بيع منتجاتها بأسعار أقل من السوق وبالتالي جذب المزيد من المتعاملين وتحقيق أرباح عالية، بالإضافة إلى ذلك، فإن المصارف ذات القدرة التنافسية العالية ستُخرِج المصارف ذات القدرة التنافسية المنخفضة من

السوق، مما يزيد من حصتها السوقية ويمكنها من تعظيم ربحيتها. وأخيراً، في حال وجود درجة تنافسية منخفضة فإن المديرين سيبدون القليل من الاهتمام في رفع مستوى كفاءة مصارفهم المحتكرة، الأمر الذي يؤثر سلباً على الربحية المصرفية.

ولكن البعض الآخر من الدراسات يرى بأن التنافسية العالية تؤدي إلى تخفيض الربحية، فوفقاً لدراسة (Fernandaze & Garciab, 2015) [34]، فإن ارتفاع درجة التنافسية قد تدفع المصارف إلى التوجه إلى الاستثمارات ذات درجة مخاطر عالية، وهو ما يعرض المصارف إلى خسائر في حال فشل الاستثمار، بالإضافة إلى ذلك، فإن دراسة (Shala, *et.al*, 2023) [35]، قد وحدت بأن انخفاض درجة التنافسية سيعطي المصارف المحتكرة القدرة على التحكم بأسعار الخدمات والمنتجات المصرفية، وبالتالي زيادة ربحيتها.

9- الدراسة التطبيقية:

تم الاعتماد على أسلوب الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) لاختبار أثر التنافسية المصرفية في ربحية المصارف، وقد تم إعادة صياغة المعادلة رقم (1) و(2) وفقاً لهذا الأسلوب كالتالي:

$$\begin{aligned}\mathrm{ROA}_t = a_0 + B_1.\ PR_{t-1} + B_2.CR4l_{\,t-1} + B_3.HHId_{t-1} + B_4.Size_{t-1} + B_5.Revo_{\,t-1} \\ + \sum_{k=1}^{m1} a_{1k}.\Delta\, ROA_{t-k} + \sum_{k=0}^{m2} a_{2k}.\Delta\, PR_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{3k}.\Delta\, CR4l_{t-k} \\ + \sum_{k=0}^{m4} a_{4k}.\Delta\, HHId_{t-k} + \sum_{k=0}^{m4} a_{4k}.\Delta\, Size_{t-k} + \sum_{k=0}^{m5} a_{5k}.\Delta\, INF_{t-k} \\ + \sum_{k=0}^{m6} a_{6k}.\Delta\, Revo_{t-k} + \omega_t\end{aligned}$$

$$\begin{aligned}\mathrm{EPS}_t = a_0 + B_1.\ PR_{t-1} + B_2.CR4l_{\,t-1} + B_3.HHId_{t-1} + B_4.HHIa_{t-1} + B_5.Revo_{\,t-1} \\ + \sum_{k=1}^{m1} a_{1k}.\Delta\, ROA_{t-k} + \sum_{k=0}^{m2} a_{2k}.\Delta\, PR_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{3k}.\Delta\, CR4l_{t-k} \\ + \sum_{k=0}^{m4} a_{4k}.\Delta\, HHId_{t-k} + \sum_{k=0}^{m4} a_{4k}.\Delta\, Size_{t-k} + \sum_{k=0}^{m5} a_{5k}.\Delta\, INF_{t-k} \\ + \sum_{k=0}^{m6} a_{6k}.\Delta\, Revo_{t-k} + \omega_t\end{aligned}$$

تعبر B_1, B_2, B_3, B_4,B_5 عن معاملات التأثيرات طويلة الأجل.

بينما a_1, a_2 a_3, a_4, a_5, a_6 تعبر عن معاملات التأثيرات قصيرة الأجل.

وقد تم إجراء الدراسة التطبيقية وفقاً للمراحل التالية:

أولاً، الإحصاء الوصفي:

يوضح الجدول التالي الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة وذلك باستخدام الوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، التفلطح والالتواء.

الجدول رقم (2): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

	EPS	ROA	PR	$CR4_I$	HHI_d	Size	REVO
Mean	412.87	0.034649	0.084259	0.586008	1128.783	28.47969	0.859375
Median	37.470	0.011621	0.032400	0.588510	1079.190	28.24275	1.000000
Maximum	4513.3	0.196575	0.647000	0.727451	1858.212	31.63942	1.000000
Minimum	−43.071	−0.019063	−0.048000	0.466396	949.0880	26.77222	0.000000
Std. Dev.	906.12	0.045367	0.145688	0.087449	188.7078	1.425032	0.350382
Skewness	3.2027	1.598961	2.403163	0.123655	2.108661	0.820407	−2.067546
Kurtosis	13.102	4.999885	8.550157	1.375884	7.049402	2.534267	5.274747
Jarque-Bera	381.578	37.93665	143.7467	7.197104	91.15588	7.757810	59.39591
Probability	(0.000)*	(0.000)*	(0.000)*	(0.027)*	(0.000)*	(0.0206)*	(0.000)*
Sum	26423.7	2.217530	5.392549	37.50448	72242.08	1822.700	55.00000
Sum Sq. Dev.	517281	0.129666	1.337177	0.481784	2243470.	127.9352	7.734375
Observations	64	64	64	64	64	64	64

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد عل مخرجات البرنامج الإحصائي EVIEWS 10

من الجدول السابق يمكن ملاحظة متوسط نسبة (ROA) خلال سنوات الدراسة بلغت 3.4%، أي إن كل ليرة سورية مستثمرة من الأصول تحقق صافي ربح قدره 0.034، إلى جانب ذلك، فقد بلغ متوسط نسبة (EPS) قيمة وقدرها 412، أي كل سهم يحقق عائد وقدره 412 ليرة، وقد يعود السبب في ذلك من وجهة نظر الباحث إلى انخفاض ربحية المصارف العاملة في بداية الثورة السورية، إلى جانب تحمل بعض المصارف لخسارة. بالإضافة إلى ذلك، فإن متوسط متغير (PR) خلال سنوات الدراسة قد بلغ 0.084 مما يدل على وجود حالة منافسة احتكارية أي هناك بعض المصارف المسيطرة على السوق مع انخفاض القدرة التنافسية لباقي المصارف على مواجهتها، أما بالنسبة لمؤشر (HHI_d)، يمكن ملاحظة أن قيمته بلغت 1128 مما يدل على وجود تركز متوسط في الودائع (درجة تنافسية متوسطة)، وأيضاً فإن نسبة ($CR4_I$) قد بلغت 58.6%، مما يدل أيضاً على وجود تركز متوسط في القروض.

ويمكن ملاحظة أيضاً أن مؤشر الالتواء (Skewness) لكل المتغيرات ما عدا (REVO) أكبر من الصفر أي أن شكل التوزيع غير متماثل وملتوي نحو اليمين. بينما بالنسبة للمتغير (REVO) فهو أقل من الصفر، أي أن شكل التوزيع غير متماثل وملتوي نحو اليسار، ويحتوي على قيم شاذة.

أما بالنسبة لمؤشر التفلطح (kurtosis) فيمكن ملاحظة أن قيمته لكل المتغيرات ما عدا (Size) و($CR4_I$) أكبر من 3 أي إن شكل التوزيع مدبب ويحوي على قيم شاذة، أما قيمته بالنسبة للمتغيرات (Size) و($CR4_I$) فهو أقل من 3 أي إن هناك تفرطح في شكل التوزيع، ويحتوي على قيم شاذة.

ومن خلال النظر إلى القيمة الاحتمالية (P– value) لمعامل Jarque– Bera يمكن ملاحظة أن كل المتغيرات غير خاضعة للتوزيع الطبيعي حيث إن احتمالية هذا المؤشر لها أقل من 5%.

ثانياً، اختبار استقرارية السلاسل الزمنية:

بعد إجراء الإحصاء الوصفي للمتغيرات، والتوصل إلى أنها غير خاضعة للتوزيع الطبيعي، تم إجراء اختبار ديكي فولر المعدل واختبار فيليبس بيرون للتأكد من أن المتغيرات لا تتضمن جذر الوحدة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (3): استقرارية السلاسل الزمنية وفقاً لاختبار ديكي فولر المعدل واختبار فيليبس بيرون

	Augmented Dicky Fuller Test			Phillips– Perron test		
المتغير	عند المستوى	عند الفرق الأول	درجة التكامل	عند المستوى	عند الفرق الأول	درجة التكامل
ROA		(0.0000)*	I(1)		(0.0000)*	I(1)
EPS		(0.0000)*	I(1)		(0.0000)*	I(1)
PR	(0.026)*		I(0)	(0.018)*		I(0)
$CR4_I$		(0.0000)*	I(1)		(0.0000)*	I(1)
HHI_d	(0.028)*		I(0)	(0.017)*		I(0)
REVO		(0.0000)*	I(1)		(0.0000)*	I(1)
Size		(0.0000)*	I(1)		(0.0000)*	I(1)

تدل * على المعنوية عند مستوى دلالة 5%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10

من الجدول السابق يمكن القول بأن كل المتغيرات خالية من جذر الوحدة، إلا أن بعضها مستقر عند المستوى والبعض الآخر مستقر عند الفرق الأول، وبما أن المتغيرين التابعين ***ROA*** و***EPS*** مستقران عند الفرق الأول يمكن تطبيق أسلوب ARDL كونه يقبل البيانات سواءً أكانت مستقرة عند المستوى أو عند الفرق الأول، ففي حال كان المتغير التابع مستقر عند المستوى سيتم تطبيق Augmented ARDL.

ثالثاً، اختبار التكامل المشترك:

استخدمت الدراسة اختبار الحدود (Bound test) للتأكد من وجود تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، ففي حال تحققت العلاقة يمكن بعدها تقدير معلمات الأجل الطويل والقصير للمتغيرات المستقلة، تنص فرضية العدم للاختبار على عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات المدروسة. إذا كانت قيمة F المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند I(0) يمكن قبول فرضية العدم، بينما إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند I(1) يمكن رفض فرضية العدم والتأكيد على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات. يمكن توضيح نتائج الاختبار للمعادلتين (1) و (2) من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (4): اختبار الحدود (Bound test) لنموذج العلاقة بين المتغيرات الدراسة

القيمة الجدولية ل F عندما K=5.		
Bound I1	Bound I0	Significant level
3	2.08	10%
3.38	2.39	5%
3.73	2.7	2.5%
4.15	3.06	1%
4.377	قيمة F المحسوبة لنموذج العائد على الأصول	
21.57	قيمة F المحسوبة لنموذج العائد على السهم	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10

بالنظر إلى قيمة F المحسوبة للاختبار لكلا النموذجين نجد أنها أكبر من الحد الأعلى للقيم الجدولية ل I1 عند مستوى المعنوية 5% و 1%، أي يمكن رفض فرضية العدم والتأكيد على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات ل I1 Bound.

رابعاً، نتائج تقدير العلاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة باستخدام أسلوب ARDL:

بعد أن تبين وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة، فإنه يمكن تقدير معلمات أسلوب ARDL في الأجل الطويل للمعادلتين (1) و(2)، مع العلم أنه تم استخدام سبع فترات إبطاء، والجدول التالي يوضح هذه التقديرات:

الجدول رقم (5): نتائج تقدير معلمات أسلوب ARDL في الأجل الطويل لنموذج العائد على الأصول (ROA) والعائد على السهم (ROE)

نموذج العائد على السهم				نموذج العائد على الأصول			
Prob.	T- Statistic	Coefficient	المتغير	Prob.	T- Statistic	Coefficient	المتغير
(0.0001)*	5.814266	1444.515	PR	0.2762	-1.12741	-0.03224	PR
(0.0354)*	-2.34677	-5.33386	HHID	0.1743	-1.90961	-0.00019	HHID
0.4347	-0.80608	-635.525	CR4L	(0.016)*	2.694491	0.298181	CR4L
(0.013)*	-2.87545	-4262.26	REVO	0.9591	0.052114	0.001827	REVO
(0.000)*	6.503545	672.369	SIZE	(0.0483)*	-2.13832	-0.00819	SIZE
(0.000)*	-8.41388	-9007.86	C	(0.0486)*	2.134849	0.285671	C
EC =EPS -(1444.5154*P- 5.3339*HHID- 635.5246*CR4L- 4262.2611*REVO+ 672.3690*SIZE- 9007.8604)				EC = ROA -(-0.0322*PR- 0.0002*HHID+ 0.2982*CR4L + 0.0018*REVO- 0.0082*SIZE + 0.2857)			

تدل * على المعنوية عند مستوى دلالة 5%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10

من الجدول السابق يمكن ملاحظة أنه وبالرغم من غياب أثر التنافسية معبراً عنها بمنهج بانزر- روز في الربحية معبراً عنها بالعائد على الأصول، إلا أن هناك أثراً إيجابياً ومعنوياً للتنافسية معبراً عنها منهج بانزر- روز في الربحية المصرفية معبراً عنها بالعائد على السهم، أي إن حالة المنافسة الاحتكارية، ستدفع باقي المصارف العاملة على تطوير قدراتها التنافسية للحصول على مزيد من الحصة السوقية وضمان عدم خروجها من السوق، مما ينعكس بشكل إيجابي على ربحيتها وعلى عائد السهم في الأجل الطويل، بينما التنافسية معبراً عنها بنسبة التركز المصرفي لإجمالي القروض* فليس لها أي أثر في الربحية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل، ولكن لها أثر إيجابي في الربحية معبراً عنها بالعائد على الأصول، فانخفاض درجة التركز المصرفي في القروض، ستمكن المصارف العاملة من

* **وفقاً لمتوسط نسبة ($CR4_I$)، خلال فترة الدراسة والموضحة في الجدول رقم (2)، فإن هناك درجة متوسطة من التركز المصرفي في القروض.**

التوسع في نشاطها الإقراضي، والذي يعد من أهم مصادر دخل المصارف، وهو ما ينعكس إيجاباً في الربحية، وذلك على عكس التركز المرتفع الذي سيؤدي إلى سيطرة عدد قليل من المصارف* على معظم القروض، وحرمان باقي المصارف من تحقيق أرباح. أما التنافسية معبراً عنها بمؤشر هيرشمان بالنسبة إلى إجمالي الودائع* فلها أثر سلبي في الربحية المصرفية معبراً عنها بالعائد على السهم، فبالرغم من أهمية الودائع كونها المصدر الأساسي لإيرادات المصرف، إلا أن أثرها السلبي في الربحية دليل على انخفاض كفاءة المصارف في استغلال ودائعها في عمليات استثمارية مربحة طويلة الأجل، أما الثورة السورية، فلها أثر سالبي على الربحية معبراً عنها بالعائد على السهم، حيث تحملت العديد من المصارف خسائر خلال فترة الثورة (كالبنك العربي، بنك الاردن سورية، بنك سورية والخليج، بنك سورية الدولي الإسلامي).

خامساً، تقدير صيغة تصحيح الخطأ لأسلوب ARDL (ARDL ECM):

بعد التأكد من وجود تكامل مشترك وعلاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، تم تقدير المعادلتين رقم (1) و(2) باستخدام أسلوب تصحيح الخطأ ل ARDL وذلك لاختبار الأثر قصير الأجل للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع، والتي تأخذ المعادلة التالية:

$$\Delta ROA = a_0 + \lambda.ECM_{t-1} + \sum_{k=1}^{m3} a_{1k}.\Delta\, ROA_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{2k}.\Delta(PR)_{t-k} + \sum_{k=0}^{m4} a_{3k}.\Delta\, CR4l_{t-k} + \sum_{k=0}^{m2} a_{4k}.\Delta\, HHId_{t-k} + \sum_{k=0}^{m7} a_{5k}.Size_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{6k}.REVo_{t-k} + t_t$$

$$\Delta EPS = a_0 + \lambda.ECM_{t-1} + \sum_{k=1}^{m4} a_{1k}.\Delta\, EPS_{t-k} + \sum_{k=0}^{m5} a_{2k}.\Delta(PR)_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{3k}.\Delta\, CR4l_{t-k} + \sum_{k=0}^{m6} a_{4k}.\Delta\, HHId_{t-k} + \sum_{k=0}^{m3} a_{5k}.Size_{t-k} + \sum_{k=0}^{m2} a_{5k}.REVO_{t-k} + t_t$$

تعبر m2,m3,m4,m5,m6,m7 عن فترات التأخير الأمثل المحسوبة وفقاً لأسلوب ARDL بالاعتماد على معيار AIC.

يمكن توضيح النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (6): تقدير معلمات ARDL في الأجل القصير (أسلوب تصحيح الخطأ)

نموذج العائد على الأصول				نموذج العائد على السهم			
المتغير	Coefficient	t-Statistic	Prob.	المتغير	Coefficient	t-Statistic	Prob.
D(ROA(−1))	1.544405	4.704644	(0.0002)*	D(EPS(−1))	2.129555	10.79942	(0.000)*
D(ROA(−2))	1.353927	4.900578	(0.0002)*	D(EPS(−2))	1.862755	10.51533	(0.000)*
D(PR)	−1.63573	−3.49709	(0.003)*	D(EPS(−3))	1.541746	10.02689	(0.000)*
D(PR(−1))	−2.28129	−2.21336	(0.0417)*	D(PR)	−22000.5	−3.79257	(0.0022)*
D(PR(−2))	−1.25163	−3.14068	(0.0063)*	D(PR(−1))	−64418.8	−5.39967	(0.0001)*
D(CR4L)	−0.11413	−0.88157	0.3911	D(PR(−2))	−44800.3	−3.96736	(0.0016)*

* وفقاً لمتوسط مؤشر (HHI_d)، خلال فترة الدراسة والموضحة في الجدول رقم (2)، فإن هناك درجة متوسطة من التركز المصرفي في الودائع.

(0.0012)*	4.115303	38794.67	D(PR(−3))	(0.0221)*	−2.53369	−0.50997	D(CR4L(−1))
(0.0005)*	−4.61183	−18773.8	D(PR(−4))	(0.0001)*	−5.2855	−0.96718	D(CR4L(−2))
0.7615	−0.30997	−544.938	D(CR4L)	(0.0003)*	−4.57227	−0.8858	D(CR4L(−3))
(0.000)*	6.796654	−11592.31	D(CR4L(−1))	0.1619	−2.00723	−0.00023	D(HHID)
(0.0003)*	4.919874	8216.169	D(CR4L(−2))	(0.0162)*	2.686941	0.000331	D(HHID(−1))
(0.042)*	2.255422	3.150011	D(HHID)	(0.000)*	6.51346	0.160687	D(SIZE)
(0.000)*	10.443	21.17762	D(HHID(−1))	(0.0007)*	4.219295	0.149111	D(SIZE(−1))
(0.000)*	8.926225	16.85578	D(HHID(−2))	(0.0014)*	3.861905	0.15703	D(SIZE(−2))
(0.000)*	7.930762	8.385647	D(HHID(−3))	(0.075)**	1.904536	0.076409	D(SIZE(−3))
(0.0034)*	3.579789	4.193816	D(HHID(−4))	(0.0114)*	2.858554	0.114085	D(SIZE(−4))
0.1072	1.730705	2.677503	D(HHID(−5))	(0.0264)*	2.445002	0.084705	D(SIZE(−5))
0.2387	3.773032	1191.459	D(SIZE)	(0.0036)*	3.402911	0.110806	D(SIZE(−6))
(0.0003)*	−4.94188	−1613.09	D(SIZE(−1))	0.8391	0.206359	0.005411	D(REVO)
(0.0001)*	−5.89831	−1755	D(SIZE(−2))	0.4891	−0.70808	−0.01872	D(REVO(−1))
(0.0053)*	3.33374	2347.03	D(REVO)	0.5565	−2.05584	−0.05634	D(REVO(−2))
(0.0000)*	11.553	11851.4	D(REVO(−1))	(0.0000)*	−6.4909	−2.56695	CointEq(−1)*
(0.0000)*	−14.85689	−3.313773	CointEq(−1)*	2.141119		Durbin−Watson stat	
	1.9214	Durbin−Watson stat		0.782172	Adjusted R−squared	0.914425	R−squared
0.9582172	Adjusted R−squared	0.984425	R−squared				

تدل * و** على المعنوية عند مستوى دلالة 5% و 10% على التوالي.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10

يكشف معامل تصحيح الخطأ عن سرعة عودة المتغيرات إلى حالة التوازن في الأجل الطويل، ويجب أن يكون معنوياً وذو قيمته سالبة، بالنظر إلى النتائج، وبالنسبة لنموذج ROA، يمكن ملاحظة أن حد تصحيح الخطأ معنوي وسلبي الإشارة بقيمة قدرها 2.566−، وهذا يعني أنه عندما ينحرف معدل الربحية في الأجل القصير عن قيمته التوازنية في الأجل الطويل فإنه يتم تصحيح ما يعادل 2.56 منه بشكل ربع سنوي. وما يمكن ملاحظته هو أن أثر منهج بانزر− روز في الأجل القصير سلبي ومعنوي، مع وجود أثر سلبي ومعنوي لنسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف بالنسبة إلى إجمالي القروض في الربحية المصرفية معبراً عنها بالعائد على الأصول، فبالرغم من وجود درجة متوسطة من التركز في القروض، إلا أن المصارف قد لا تكون قادرة على توظيف قروضها بالشكل الأمثل في الأجل القصير، وخاصةً في ظل عدم الاستقرار المرافق للثورة السورية في بدايتها، مما يؤثر سلباً على العائد المتولد من توظيف القروض في الاستثمارات، وبالتالي يؤثر سلباً على الربحية. بالإضافة إلى ذلك، فهناك أثر إيجابي للتنافسية معبراً عنها بمؤشر هيرشمان بالنسبة إلى إجمالي الودائع في الربحية معبراً عنها بالعائد على الأصول، حيث تعد الودائع من أهم مصادر تمويل الاستثمارات قصيرة الأجل، والذي ينعكس بشكل إيجابي في الربحية.

أما بالنسبة لنموذج EPS، فإن حد تصحيح الخطأ معنوي وسلبي الإشارة بقيمة قدرها 3.31−، وهذا يعني أنه عندما ينحرف معدل الربحية في الأجل القصير عن قيمته التوازنية في الأجل الطويل فإنه يتم تصحيح ما يعادل 3.31 منه بشكل ربع سنوي. ويمكن ملاحظة أن أثر منهج بانزر− روز في الأجل القصير سلبي ومعنوي، بالإضافة إلى وجود أثر سلبي ومعنوي للتنافسية معبراً عنها بنسبة التركز المصرفي لأكبر 4 مصارف بالنسبة إلى إجمالي القروض في

الربحية المصرفية. لكن يوجد أثر إيجابي للتنافسية معبراً عنها بمؤشر هيرشمان بالنسبة إلى إجمالي الودائع في الربحية معبراً عنها بالعائد على السهم.

سادساً، اختبار جودة واعتمادية أسلوب ARDL:

بعد تقدير معالمِ ARDL في الأجلين القصير والطويل، لا بد من التأكد من جودة هذا الأسلوب من أجل اعتماده لذلك تم إجراء الاختبارات التالية:

الجدول رقم (7): اختبارات جودة واعتمادية أسلوب ARDL

نموذج العائد على الأصول		نموذج العائد على السهم	
الاختبار	Prob.	الاختبار	Prob.
Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey	0.41	Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey	0.32
Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	0.18	Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	0.27
jarque-bera	0.29	jarque-bera	0.91

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج EVIEWS 10

تشير نتائج اختبار Heteroskedasticity Test لفحص حالة عدم ثبات التباين أن قيمة P-value للمعادلتين (1) و(2) أكبر من 5% أي يمكن قبول فرضية العدم التي تنص على أن الأسلوب لا يتضمن عدم ثبات التباين، أما بالنسبة لاختبار الارتباط التسلسلي Serial Correlation LM Test فيمكن قبول فرضية العدم التي تنص على غياب الارتباط التسلسلي كون P-value للاختبار أكبر من 5% لكلٍ من المعادلتين (1) و(2)، كما تدل نتائج اختبار jarque-bera على أن توزيع البواقي للمعادلتين (1) و(2) هو توزيع طبيعي لأن P-value أكبر من 5%.

نتائج اختبار الاستقرار الهيكلي لأسلوب ARDL المقدر:

من أجل التأكد من الاستقرار الهيكلي لمعلمات الأجلين القصير والطويل، وخلو البيانات من وجود أي تغيرات جوهرية فيها عبر الزمن، تم استخدام اختبار المجموع التراكمي لبواقي المتابعة cumulative sum of recursive residuals (CUSUM) واختبار المجموع التراكمي لمربعات البواقي المتابعة cumulative sum of square recursive residuals (CUSUMSQ).

يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة وفقاً لأسلوب ARDL إذا وقع الشكل البياني ضمن الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% لإحصائية كل من CUSUM وCUSUMSQ [36].

يمكن توضيح نتائج الاختبارين من خلال الأشكال التالية:

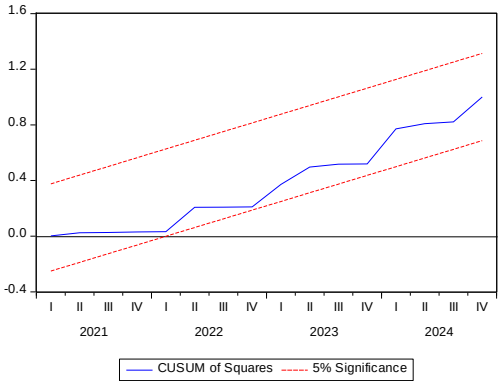

الشكل رقم (1): نتائج اختبار CUSUM Q للمعادلة رقم (1)

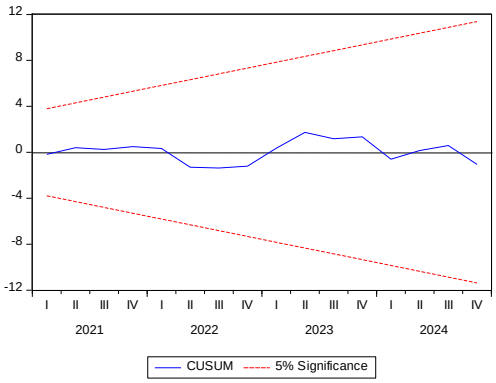

الشكل رقم (2): نتائج اختبار CUSUM للمعادلة رقم (1)

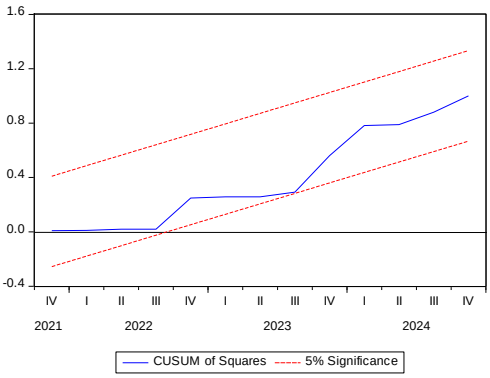

الشكل رقم (3): نتائج اختبار CUSUM Q للمعادلة رقم (2)

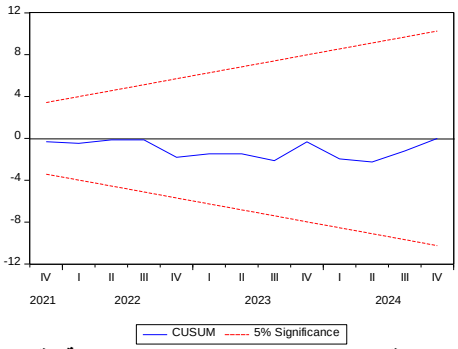

الشكل رقم (4): نتائج اختبار CUSUM للمعادلة رقم (2)

يتضح من خلال الأشكال السابقة وجود استقرار هيكلي للمعلمات المقدرة وفقاً لأسلوب ARDL عبر فترة الدراسة، مما يؤكد وجود استقرار بين متغيرات الدراسة وانسجام في هذا الأسلوب بين نتائج تصحيح الخطأ في المدى القصير والطويل، حيث وقع الشكل البياني لإحصاء الاختبارين المذكورين له داخل الحدود الحرجة عند مستوى معنوية 5% وذلك لكلٍ من المعادلة رقم (1) و(2).

10- مناقشة النتائج واختبار الفرضيات:

1. الفرضية الأولى، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

2. الفرضية الثانية، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

من خلال نتائج الاختبارات السابقة تبين عدم وجود أي أثر للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز في ربحية المصارف معبراً عنها بنسبة (ROA) في الأجل الطويل، ولكن لها أثر أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية في الربحية معبراً عنها بنسبة (EPS) في الأجل الطويل، وبالتالي يمكن رفض الفرضية الأولى وقبول الفرضية الثانية.

3.الفرضية الثالثة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009- 2024).

4. الفرضية الرابعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج بانزر- روز في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم الأجل القصير خلال الفترة (2009- 2024).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، تبين وجود أثر سلبي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمنهج (PR) في الربحية معبراً عنها بنسبة (ROA) و(EPS)، أي يمكن رفض الفرضيتان الثالثة والرابعة.

5. الفرضية الخامسة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

6. الفرضية السادسة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009- 2024).

تبين من خلال النتائج التي تم التوصل إليها وجود أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية معبراً عنها بنسبة (CR4) في ربحية المصارف معبراً عنها ب (ROA) في الأجل الطويل، مع عدم وجود أي أثر في ربحية المصارف معبراً عتها ب (EPS)، وبالتالي يمكن قبول الفرضية الخامسة، ورفض الفرضية السادسة

7. الفرضية السابعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009- 2024).

8. الفرضية الثامنة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لنسبة التركز المصرفي ($CR4_I$) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن ملاحظة وجود أثر سلبي للتنافسية معبراً عنها بنسبة (CR4I) في الربحية المصرفية في الأجل القصير معبراً عنها بنسبة (ROA)، وبنسبة (EPS)، أي يمكن رفض الفرضيتان السابعة والثامنة.

9. الفرضية التاسعة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل الطويل خلال الفترة (2009– 2024).

10. الفرضية العاشرة، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل الطويل خلال الفترة (2009– 2024).

تبين من خلال نتائج الاختبارات السابقة عدم وجود أي أثر للتنافسية وفقاً لمؤشر (HHI_d) في ربحية المصارف معبراً عنها بنسبة (ROA) في الأجل الطويل، ولكن لها أثر سلبي وذو دلالة إحصائية في الربحية معبراً عنها بنسبة (EPS) في الأجل الطويل، وبالتالي يمكن رفض الفرضيتان التاسعة والعاشرة.

11. الفرضية الحادية عشر، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على الأصول في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

12. الفرضية الثانية عشر، يوجد أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية للتنافسية وفقاً لمؤشر هيرفيندال هيرشمان (HHI_d) في ربحية المصارف الخاصة العاملة في سورية معبراً عنها بالعائد على السهم في الأجل القصير خلال الفترة (2009– 2024).

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن ملاحظة وجود أثر إيجابي للتنافسية معبراً عنها بنسبة (**HHI_d**) في الربحية معبراً بنسبة (ROA) و(EPS) في الأجل القصير، وبالتالي يمكن قبول الفرضيتان الحادية عشر والثانية عشر.

11– الاستنتاجات والتوصيات:

تشير نتائج الدراسة التطبيقية إلى:

1– تؤثر حالة المنافسة الاحتكارية التي تم التوصل إليها عند حساب منهج بانزر–روز بشكل إيجابي في الربحية في الأجل الطويل، حيث ستدفع باقي المصارف العاملة في سورية إلى البحث عن ميزة تنافسية وتطوير قدرتها التنافسية للاستمرار في السوق ومواجهة المصارف المهيمنة، مما ينعكس إيجاباً في ربحيتها، إلا أن هذا الأثر سلبي في الأجل القصير، فتطوير المصارف لقدراتها التنافسية يحتاج إلى فترة من الزمن.

2– تؤثر التنافسية مقاسة بنسبة التركز المصرفي لإجمالي القروض بشكل سلبي في ربحية المصارف في الأجل القصير، وبشكل إيجابي في الأجل الطويل، فزيادة التنافسية في القروض ستدفع المصارف إلى رفع أسعار الفوائد

لجذب المزيد من المتعاملين، مما يخفض من الربحية في الأجل القصير، ولكن في المقابل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة حجم أعمال المصرف وعدد العملاء، وبالتالي زيادة الربحية في الأجل الطويل، بما يعوض من انخفاضها في الأجل القصير، إلى جانب ذلك، فقد تدفع التنافسية المصارف إلى زيادة كفاءتها في استغلال أصولها لتقديم قروض جديدة، وتخفيض تكاليفها التشغيلية، وهو ما ينعكس إيجاباً في ربحية المصارف طويلة الأجل.

3- تؤثر التنافسية مقاسة بمؤشر هيرشمان لإجمالي الودائع سلباً في الربحية في الأجل الطويل، فعدم قدرة المصارف على توظيف ودائعها بالشكل الأمثل في ظل الاضطرابات وعدم وجود بيئة ملائمة للاستثمار طويل الأجل المرافقة للثورة السورية، سينعكس سلباً في ربحية المصرف، إلى جانب ذلك، ارتفاع التنافسية قد تدفع المصارف إلى رفع أسعار الفائدة على الودائع طويلة الأجل لجذب المزيد منها، مما يخفض من ربحية المصارف العاملة. إلا أن هذا الأثر إيجابي في الأجل القصير، فارتفاع التنافسية في الودائع سيؤدي جذب المزيد من الأموال التي يمكن استخدامها في استثمارات قصيرة الاجل، والتي تنعكس بشكل إيجابي في الربحية في الأجل القصير.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بما يلي:

1-الاهتمام بالتسويق المصرفي، بحيث توضح ميزتها التنافسية بالنسبة للمصارف العامة (كونها هي المحتكر الأكبر للحصة السوقية) فيما يتعلق بالسرعة والمرونة في إنجاز المعاملات، وجودة الخدمات.

2- الاهتمام بتقديم خدمات ذات صفة ابتكارية من شأنها إشباع حاجات العملاء وتقدم قيمة أكبر لهم مقارنةً مع المنافسين، بالإضافة إلى الاهتمام بتنويع الخدمات، لجذب المزيد من الودائع، وخاصةً بعدما تم التوصل إلى أن الودائع لها أثر إيجابي في الربحية في الأجل القصير، والاهتمام بجودة الاستثمارات طويلة الأجل التي سيتم توجيه الودائع إليها، لتعظيم الفوائد طويلة الأجل المرجوة منها.

3-ضرورة قيام المصرف المركزي بالسماح للمصارف الخاصة بتقديم تسهيلات عند منح القروض، سواءً فيما يتعلق بمبلغ القرض أو مدته، بحيث يمكن لمختلف شرائح المجتمع الحصول على التمويل، دون الشعور بعبء الدين عليهم، وابتكار برامج إقراض تتناسب مع احتياجات العملاء ورغباتهم وإمكانياتهم المالية، وذلك بغرض التخفيض من التركز المصرفي في سوق القروض، وزيادة معدلات الربحية، مع مراعاة الضوابط المتعلقة بالملاءة الائتمانية للمقترض، والحد الأدنى من متطلبات السيولة الواجب الاحتفاظ بها لمواجهة متطلبات السحب.

12- المراجع:

[1] H. Kadri and Y. Litim, "Analysis of the competitiveness of Algerian commercial banks- case study of Algeria National Bank and Societe Generale (BNA –SGA)- Ouargla- During the period (2005-2011)". Bachelor's thesis. Faculty of Economic, Commercial Sciences and Management Sciences, University Kasdi Merbah Ouargla, (in Arabic), 2013.

[2] D. Rath, R. Mishra and Q. Yahyaei. "Concentration and Competition in Oman's Banking Sector Implications for Financial Stability". CBO Working paper, 2014.

[3] E. Nkoro and A. Uko. "Autoregressive Distributed Lag (ARDL) cointegration technique: application and interpretation". *Journal of statistical and econometric Methods*, vol. 5, no. 4, pp 63-91, 2016.

[4] S. mostefa and B. Abd al nacer, "Accounting Profits and Stock Returns an Econometric Study of Sample of Companies Listed on Stock Exchanges of Saudi Arabia, Kuwait, Qatar, and Abu Dhabi". *The Journal of Development and Applied Economics –University of Misila, vol. 1, no. 2, pp 1-32, (in Arabic), 2017.

[5] J. AL ZOUBI, "The Impact of Appling the International Internal Auditing Standards in Improving Profitability of Commercial Banks Listed in Amman Stock Exchange (A Field and Analytical Study)". Master's thesis, Faculty of graduate studies, Zarqa University, (in Arabic) 2019.

[6] J. Nabieyv, K. Musayev and L. Yusifzada,. "Banking competition and Financial Stability: Evidence From CIS Countries". Central bank of the Republic of Azerbaijan, Working paper series no (04), 2016.

[7] I. Řepková, and D. Stavárek. "Concentration and Competition in the Banking Sector of Turkey". *Economic Interferences*, vol. 14, no.36, pp 625-640, 2014.

[8] S. Soumia and H. Wafa,. "Hirschmann Herfendaal Index as a mean of measuring competition between banks operating in the Algerian banking sector for the period (2016-2020)". *Contemporary Economic Researches*, vol. 6, no.1, pp 65-82, (in Arabic), 2023.

[9] M. Marheg, A. Hammoda and R. Mzeek. "Identify the factors affecting the profitability of commercial banks using multivariate analysis A field study in the Commercial Bank of Syria in Latakia province". *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series*, vol. 36, no. 2, pp 326- 345, (in Arabic), 2014.

[10] Y. Tan. "The Impact of Competition and Risk on Profitability in Chinese Banking: Evidence from Boone Indicator and Stability Inefficiency". *Annals of Economics and Finance*, vol. 19, no. 2, pp 523- 554, 2018.

[11] F.Faisal. "Using Panzer - Rosse Model for Measuring Banking Competition: An Empirical Study on Iraqi Traditional Banks Using Panel Data Method for the period 2011-2017". *Journal of Al- Rafidain University College for Sciences*, vol. 46, pp 93-112, (in Arabic), 2020.

[12] K. Muhanguzi,." Panel Granger Causality between Bank Competition and Profitability for Multinational Banks in Sub Saharan Africa". Available at SSRN: https: // ssrn.com /abstract =3535398. (2020).

[13] S. Huq, MD. Halim and T. Biswas. "Competition and Profitability of Banks: Empirical evidence from the Middle East & North African (MENA) Countries". *Journal of Business Administration Research*, vol. 3, no. 2, pp 26- 37, 2020.

[14] N. Abdul Rahman and R. Alnofaie. "The Effects of Bank Competitions on Liquidity Risks and Profit Sustainability: an Applied Study on Saudi Banks for the Period (2013-2020)". * Journal of Economic, Administratie, and Legal Sciences, vol. 6, no. 29, pp 100-141, 2022.

[15] S. Suroso and C. Mala, "The Strength of Competition and Market Efficiency in Determining Bank Profits". *Risk Governance & Control: Financial Markets & Institutions*, vol. 14, no. 3, pp 8-17, 2024.

[16] Z. Nasereldin. "The reality of competitiveness in Syrian banks (Analytical study)". Master's thesis, Faculty of Economy, Tishreen university, (in Arabic), 2015.

.

[17] A. Battall and F. Faisal. "Measuring and analyzing the impact of Banking Competition on financial stability indicators: an applied study on the Iraqi banking sector". *Journal of Business Economics for Applied Research*, pp 33-56, (in Arabic), 2021.

[18] A. Aisha and H. Amal. "The Role of Service Quality in Achieving Competitive Advantage " A Case Study of External bank of Algeria". Faculty of Economic, Commercial Sciences and Management Sciences, University Kasdi Merbah Ouargla, (in Arabic), 2023.

[19] S. Altaay. "Bank Capitalization and its Role in Enhancing Competitiveness Ability". *Tikrit Journal of Administrative and Economic Sciences*. Vol. 6, no. 19, pp 82- 95, (in Arabic), 2010.

[20] G. Bashir. "The quality of banking services as an input to increase the competitiveness of banks". Facility of Economics, Business and Management, University of Ahmed Draia Adrar, (in Arabic), 2017.

[21] S. Abel, S, P. Roux and L. Mutandwa. "Competition and Bank Stability". *International Journal of Economics and Financial Issue*, vol. 8, no. 3, pp 86-94, 2018.

[22] Y. Benzid, and I. Chermat. "Market Concentration Metrics and Their Impact on Banking Competitiveness: A Comprehensive Analysis". *Journal of Studies in Economics and Management*, vol. 6, no.2, pp 371-387, 2023.

[23] J. Radojičić, M. Jemović and D. Dragijević. "An Analysis of Concentration and Competition in The Banking Sector of the Republic of Serbia". *Economic Themes*, vol. 59, no. 4, pp 427- 444, 2021.

[24] B. Neupane. "Competition in Nepalese Commercial Banks". *NRB Economic Review*, vol. 28, no. 2, pp 75- 89, 2016.

[25] L. Rozas. "Testing for Competition in The Spanish Banking Industry: The Panzar-Rosse Approach Revisited". Working Paper N0762, Bank of Spain, 2007.

[26] M. Shanar. "The Impact of Financial and Operational Risks on the profitability of private Syrian Banks", Higher Institute of Business Adminstration, Syria, (in Arabic), 2019.

[27] M. Naser and B. Seda Ali. "The Internal Factors Affecting Islamic Banks Profitability: A Case Study of Bank Al Salam Algeria". Master's thesis, Faculty of Economics, Business and Management Sciences, University Mohamed El Bashir El Ibrahimi Bordj Bou Arreridj, (in Arabic), 2022.

[28] A. Bouabdelli and N. Morsli. "The impact of financial structure on The Profitability of Commercial Banks: A Case Study of Societe Generale Bank for the period (2005-2014)". *Economics Researcher's Journal*, vol. 6, pp 42- 54, (in Arabic), 2016.

[29] A. Arabi. "The Impact of Some Internal determinants on Banking Profatibility: An Emparical Study on a Sample of Commercial Banks registered in the Iraq Stock Exchange for the Period (2005- 2017)". *Academic Journal of Nawroz University*, vol. 12, no. 1, pp 96- 123, (in Arabic), 2023.

[30] F. Choiriya, F. Fatimah, S. Agustina, and F. Ulfa. "The Effect of Return on Assets, return on Equity, Net Profit Margin, earning per Share, and Operating Profit Margin on Stock Prices of Banking Companies in Indonesia Stock Exchange". *International Journal of Finance Research*, vol. 1, no. 2, pp 103- 123, 2020.
[31] I. Baig. "Factors Affecting the Profitability of Islamic Banks A case study on Islamic Banks in Syria. Master's thesis, Syrian Virtual university, Syria, (in Arabic), 2020.
[32] L. Abdul Rahman. "The Effect of Financial Ratios Derived from Operating Cash Flows on Earnings per Share Applied Study on Jordanian Commercial Banks Listed at Amman Stock Exchange". Master's thesis, Facility of Accounting, Middle East University, Jourdan, (in Arabic), 2019.
[33] B. Wibowo. "Banking Competition Measurement and Banking Sector Performance: Analysis of 4 Asian Countries". *Signifikan: Jurnal Ilmu Ekonomi*, vol. 6, no.1, pp 1-28, 2017.
[34] R. Fernández and J. Garcíab. "The Relationship between Bank Competition and Financial Stability: A Case Study of the Mexican Banking Industry". *Ensayos Revista de Economia*, vol. 4, no. 1, pp 103- 120, 2015.
[35] A. Shala, P. Ozili and S. Ahmeti. "Impact of competition and concentration on bank income smoothing in Central and Eastern European countries". *Journal of Economics, Finance and Administrative Science*, vol. 29, no. 57, pp 5-20, 2024.
[36] H. Mouzaoui and H. Zain. "Measuring the Impact of Trademark Protection in Attracting Foreign Direct Investment to Algeria During the Period 1995-2018". *Finance and Business Economics Review*, vol.5, no. 4, pp 194-213, 2021.